

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 29- الإيمان بالقدر ودرجاته 2

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق فاؤل ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم - 00:00:00

يوم القيامة فما اصاب الانسان لم يكن فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال تعالى الم تعلم ان الله - 00:00:32

اعلموا ما في السماوات والارض. ما في السماء والارض. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك - 00:00:54

على الله يسير وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات. فيقال له اكتب رزقه - 00:01:21 واجله وعمله وشقي ام سعيد؟ ونحو ذلك فهذا التقدير قد كان ينكره غلاة القدريّة قديما. ومنكروه اليوم قليل قول المؤلف رحمه الله تعالى ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق - 00:01:52

هذا التقسيم الذي ذكره المؤلف قبل قال رحمه الله وتؤمن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره والايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين الايمان بالقدر على درجتين. كل درجة تتضمن شيئين. انتبه لهذا العنوان - 00:02:26

الايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين الدرجة الاولى تتضمن شيئين ما هما الشيء الاول العلم. علم الله جل وعلا احاط بكل شيء الشيء الثاني من الشيئين الكتابة كتب الله مقادير الخلق - 00:03:15

والدرجة الثانية تتضمن شيئين ستأتي ان شاء الله الايمان بالقدر ان الله جل وعلا قدر الامور قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على كل الامور كبيرها وصغيرها جلها وحقيرها - 00:03:57

قدرها الله جل وعلا قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة يجب على المؤمن ان يؤمن بما ثبت في السنة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم كهذه الامور - 00:04:41

ولا يقال هذا على سبيل المبالغة لا ما في مبالغة قل خمسين الف سنة يعني انها من ازمة بعيدة شي مبالغ فيه لا يا اخي الرسول صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:05:09

وهو يتكلم عليه الصلاة والسلام بما اوحى الله جل وعلا به اليه ويقول عليه الصلاة والسلام الا اني اوتيت القرآن ومثله معه اوتي القرآن ومثل القرآن الذي هو السنة فهو عليه الصلاة والسلام - 00:05:33

امي لا يكتب ولا يقرأ ولا يقال ان هذه من اخبار السابقين او قصص الاولين كما قال الكفار فليقول هذا من الكفرة والامية بالنسبة له صلى الله عليه وسلم فضيلة - 00:06:08

ومدحة بخلاف غيره فيذم بالامية. وعدم القراءة والكتابة لانه عليه الصلاة والسلام اتيانه بهذا القرآن العظيم مع الامية معجزة عظمى يعني لو اتى بهذا القرآن وهو يقرأ ويكتب وشاعر وينظم الشعر واطلع على اخبار - 00:06:44

الاولين والآخرين كتب عنهم وقرأ عنهم لقليل هذا القرآن جاء به نتيجة ما كتب وقرأ واطلع لكنهما كانا يكتب اسميه عليه الصلاة والسلام ما كان يكتبه وما كان يقرأ ما كان يقرأ اسميه عليه الصلاة والسلام مكتوب - [00:07:25](#)

ولذا قال لعلي رضي الله عنه لما كتب علي رضي الله عنه الصلح بين الرسول صلى الله عليه وسلم واهل مكة في صلح الحديبية هذا ما صالح عليه محمدا رسول الله - [00:07:57](#)

اه قال لا سائل ابن عمرو قال لا لو نعلم انه رسول الله ما منعناه من بيت الله اكتب اسمك واسم ابيك. انا نعرفك محمد ابن عبد الله. فقط قال لعلي امسحها. قال والله لا امسحها. امسح رسول الله - [00:08:11](#)

قال ارني اياها فمسح عليه الصلاة والسلام. ارني اياها ما كان الكتاب بين يديه لكن ما كان يعرفها عليه الصلاة والسلام كلمة رسول الله ما يميزها عن ما قبلها مما بعدها - [00:08:34](#)

وهذه معجزة عظيمة فقد يخطر على بال بعض الناس اهلا يقول هذا على سبيل المبالغة على سبيل الاستبعاد انه من زمن بعيد. لا يا اخي هذا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم الثابت في السنة الصحيحة. الذي لا مجال للشك فيه. ويجب على المؤمن ان يؤمن به - [00:08:52](#)

والا نقص ايمانه فالله قدر مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف فسنة وكان عرشه على الماء ما في سماء وما في ارض ثم بعد هذا التقدير امر الله القلم ان يكتب - [00:09:22](#)

هذا الشيء الثاني العلم والكتابة امر الله القلم ان يكتب قال له اكتب امر قال ما اكتب يا ربي؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فجرى القلم تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة - [00:10:02](#)

ولا يقاس قول الله وامر الله جل وعلا على امر خلقه يقال كيف يؤمر القلم بالكتابة يعمر ويمتثل امر الله تؤمر السما والارض فتمتثل تعبر الجنة وتؤمر النار فتمتثلان ما يقال القلم ما فيه روح ما في سمع ما في بصر - [00:10:36](#)

يأمر الله جل وعلا الجبال فتأتمر يأمر الرياح فتتبع امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بعدما خلق الله جل وعلا القلم قال له اكتب يمثل ويسارع - [00:11:18](#)

الا انه يسأل ربه ماذا يكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة. وانتهى جفت الاقلام وطويت الصحف الايمان بان الله جل وعلا عالم بكل شيء - [00:11:54](#)

ما كان وما سيكون كيف يكون يعلم ذلك جل وعلا اجلا ويستمر هذا العلم ابدا. كما تقدم في الدرس السابق اجلا يعني في السابق وابدا في اللاحق الى بداية ولا نهاية - [00:12:32](#)

مع هذا العلم الازلي الابدی جرت الكتابة بما هو كائن الى يوم القيامة وجاءت الاحاديث في ذكر القلم والاقلام مجموعة احيانا رفعت الاقلام وجفت الصحف اقلام فاولها واعظمها وهو اول ما خلق الله جل وعلا من المخلوقات - [00:13:08](#)

بعد العرش القلم وهو الذي كتب به في اللوح المحفوظ وهو المقسم به على قول جمهور المفسرين في قوله تعالى والقلم وما يسطرون وهو اعظم الاقلام وجاء ان الاقلام اربعة - [00:14:01](#)

هذا القلم الاول والقلم الثاني في خلق ادم وذريته وما كتب عليهم وما سيحصل والقلم الثالث المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم ثم يرسل اليه الملك فيؤمر باربعة كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد - [00:14:47](#)

هذي كتابة والقلم الرابع عند البلوغ في قوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ وجاء في احاديث قلم الوحي الذي يوحي الله جل وعلا - [00:15:27](#)

الى انبيائه ورسله والذي يكتب به الملائكة ما يجري في هذا الكون وهو الذي وصل الى حده النبي صلى الله عليه وسلم حينما عرج به الى السماوات العلى وتوقف عنه جبريل قال هذا حدي وتقدم صلى الله عليه وسلم حتى سمع صريف الاخر - [00:16:00](#)

اقلام الذي يكتب بها الملائكة عليهم الصلاة والسلام بامر الله جل وعلا وهم كما قال علماء السلف هم الحكام على الخلائق بامر الله جل وعلا هم المدبرون لامر الخلائق بامر الله لا من امر انفسهم - [00:16:40](#)

فيقول المؤلف رحمه الله تعالى ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق اللوح المحفوظ يجب الايمان به وان الله كتب به مقادير الخلق ولا يجوز لنا وليس لنا ان نتدخل ونسأل ما هذا اللوح المحفوظ - [00:17:09](#)

هل هو من ذهب او من فضة او من زبرجد او من لؤلؤ او من ماذا يكون؟ الله اعلم فالله كتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن الى يوم القيامة - [00:17:49](#)

فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه ما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه الشيء الذي حصل على الانسان ما يمكن ان يسلم منه ابدا ولا يزل عنه - [00:18:17](#)

سواء كان خير او شر لانه مقدر وما لم يقدر عليه مهما تكون الاحوال لن يصيبه ولن يضره ولا يقول الانسان مثلا لو اني مثلا ما ركبت بهذه السيارة ما حصل علي الحادث ما انكسرت رجلي ما انكسرت يدي - [00:18:50](#)

لو اني فعلت كذا ما حصل كذا لا كل شيء بقضاء وقدر مقدر ما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه. الشيء الذي حصل على الانسان من خير او شر ما يمكن ان يزل عنه ابدا - [00:19:17](#)

لانه مقدر عليه وما لم يدركه الانسان مثلا او لم يصبه ما يمكن ان يصيبه وهو ليس له يقول مثلا لو اني فعلت كذا كان كسبت كذا لو اني فعلت كذا كان حصلت على كذا - [00:19:42](#)

لو اني ذهبت الى السوق مبكر كان اشتريت هذه السلعة وربحت فيها ما ما لك فيها نصيب لو اني ما مشيت مع فلان سلمت من كذا ما قدر عليك لابد وان يأتيه يأتي لك خير او شر - [00:20:08](#)

وما لم يقدر لو فعلت المستحيلات ما حصلت عليه لو ان الامة اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو انهم اجتمعوا ليطروك بشيء ما ظروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:20:34](#)

كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وجاء في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه - [00:21:00](#)

قال جاء سراقه ابن مالك ابن جعشم قال يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الان فيما العمل اليوم يعني عملنا الان ما هو فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير - [00:22:05](#)

ام فيما نستقبل قال بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل اذا؟ ما دام انه شيء مفروغ منه لما نعمل فقال عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [00:22:37](#)

فمن خلق للسعادة فسييسر لعمل اهل السعادة. ومن خلق للشقاوة والعياذ بالله فسييسر عمل اهل الشقاوة الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. ما هو هذا الكتاب؟ هو اللوح المحفوظ - [00:23:08](#)

ان ذلك على الله يسير. يعني سهل وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. من قبل ان توجد ان ذلك على الله يسير - [00:23:41](#)

ما اصاب من مصيبة في الارض في الارض من زلازل امطار فيضانات جفاف اي مصائب الارض او منافع ولا في انفسكم من مرض عظم او صغر زكام او كحة او حكة او نحو ذلك - [00:24:11](#)

فقد حبيب فقد عضو فقد منفعة من المنافع في الجسم اي شيء يحصل اي تغيير يحصل هو في كتاب من قبل ان نبرأها يعني قبل ان توجد مكتوب بان هذا سيحصل في يوم كذا - [00:24:44](#)

ويحصل في نفس اللحظة والساعة التي يحصل فيها وهذا التقدير يقول المؤلف رحمه الله التابع لعلمه سبحانه يعني ما يختلف عن علمه يعني مكتوب وهو في العلم في علم الله - [00:25:18](#)

فالكتابة تابعة لعلم الله جل وعلا ما يكون كتب شيء خلاف العلم او زاد العلم عن الكتابة او زادت الكتابة عن العلم بتغيير او تبديل يكون في مواضع جملة وتفصيلا - [00:25:48](#)

يكون احيانا جملة كتابة بدون تفصيل. العلم يعلم الشيء جملة وتفصيلا علم الله ما يقال يعلم الله جل وعلا هذا جملة دون التفصيل؟ لا

العلم احاط بكل شيء علما والايات في هذا كثيرة - 00:26:29

كل شيء الكتابة تكون متفاوتة ولهذا الكتابة كما قدمنا انها في مواطن فالكتابة تكون احيانا جملة وتكون احيانا تفصيل تكون بالنسبة لعموم الخلق خلق ادم عليه السلام وذريته قد تكون في مواطن جملة - 00:27:01

ثم لكل شخص له كتابة تفصيل وقد يكون التفصيل متفاوت من وقت الى وقت ومن سنة الى سنة كما جاء في الكتابة الكتابة السابقة كتب الله مقادير الخلق هم الكتابة للشخص نفسه - 00:27:37

حينما يكون قبل ان ينفخ فيه الروح. في بطن امه ثم كتابة اخرى حينما يبلغ سن الحلم وهناك كتابة وتقدير سنوية كما جاء في ليلة القدر يقدر فيها ما يجري خلال هذه السنة. وكل هذه الكتابات متفاوتة - 00:28:15

كلها ما تخرج عما في اللوح المحفوظ وما في اللوح المحفوظ لا يخرج عما في علم الله تبارك وتعالى فقد كتب يقول المؤلف في اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق - 00:28:47

او خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكان فيؤمر باربعة كلمات. كتابة اخرى يكتب رزقه كثير او قليل حلال او حرام سهل او شاق مكتوب وعمله ماذا سيكون - 00:29:18

هل عمل صالح او او عمل فاسد وشقي او سعيد وهل هو شقي ومع اله الى النار والعياذ بالله ام هو سعيد ومآله الى الجنة ونحو ذلك وهذا التقدير قد كان ينكره غلاة القدرية قديما - 00:29:48

كانوا ينكرون انهم يقولون اولئك ان الله ما يعلم عمل العبد حتى يعملته تعالى الله يقول العبد يخلق فعله والله لا يعلمه حتى يوجد العبد هؤلاء نفاة القدر ومنكروه اليوم - 00:30:19

قليل اقل منهم في السابق لان الانسان ادرك بعض الشيء فعلم سعة علم الله جل وعلا وعلم ان قول القائل ان الله لا يعلم فعل العبد حتى يعملته. هذا تجهيل لله تبارك وتعالى - 00:31:01

وكما قال الامام الشافعي رحمه الله ناظروا القدرية هؤلاء بالعلم يعني في اثبات صفة العلم لله جل وعلا نور القدرية اعترفوا بسعة علم الله. وان انكروه كفروا. لانهم انكروا صفة من صفات الله تبارك وتعالى الثابتة في الكتاب والسنة. وانكار صفة من صفات الله -

00:31:31

الثابتة كفر بعد التقرير واقامة الحجة. ما تأتي الى اي شخص ينكر اي صفة من صفات الباري تقول خلاص انت كافر. لا اولا تقام عليه الحجة. وبين له الامر فان رفض حينئذ واستمر على انكاره يكفر - 00:32:13

فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نفاة القدر في السابق كثير واما الان فهم اقل مما كانوا عليه والدرجة الثانية ستأتي ان شاء الله. وهي المشينة وفي قوله صلى الله عليه - 00:32:43

وسلم اول ما خلق الله القلم قال له اكتب ويروى اول ما خلق الله القلم قال له اكتب ويختلف التركيب والمعنى. اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. هذه جملة واحدة. كما وضح هذا في شرح الطحاوية - 00:33:23

اول ما خلق الله القلم قال له اكتب جملة واحدة اول ما خلق الله القلم قال له اكتب جملتان كيف هذا؟ اول ما خلق الله القلم نصب اول ونصب القلم تكون جملة واحدة. مع قوله قال له اكتب. او - 00:34:13

اول ما خلق الله القلم قال له اكتب تكون جملتان وكونها جملة وهو محل خلافي الجملتان او جملة لكن كونها جملة هو الذي رجحه كثير من علماء السلف وان كان قال بالقولين من علماء السلف ايضاح هذا - 00:34:53

هذا مبني على الخلاف هل العرش خلق قبل القلم او القلم قبل العرش حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال قوله قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف - 00:35:23

سنة وكان عرشه على الماء. دل على ان العرش مخلوق قبل القلم وكان عرشه على الماء. وعليها تقرأ اول ما اول ما خلق الله القلم. قال له اكتب قالوا القلم مخلوق قبل العرش هو اول الخلائق. قالوا قرأوها اول ما خلق الله - 00:35:53

القلم اول ما خلق الله القلم تكون جملتان حينئذ اول ما خلق الله القلم وش معناه؟ قال له اكتب يعني عند اول خلق القلم. ولا يدل

على انه اول المخلوقات. عند اول - 00:36:33

خلق القلم قال له اكتب. اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. فكتب بصرف النظر طبعا كون اشياء مخلوقة قبل القلم مثل العرش. واذا قرأت اول ما خلق الله القلم - 00:37:03

تكون العبارة دالة على ان القلم اول المخلوقات. والصح صحيح الذي رجحه كثير من علماء السلف على انها على ان العرش خلق قبل القلم وان القلم قل ما خلق امره الله جل وعلا بالكتابة. اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - 00:37:23

حال خلقه بعد خلق القلم مباشرة قال له اكتب. واما على قراءة الرفع فمعناه انه اول ما خلقه الله ما هو؟ اول المخلوقات القلم. اقرأ ثانيا ان الله كتب ذلك كله وسجله في اللوح المحفوظ - 00:37:53

فما علم الله الشئ الثاني من الامر الاول على درجتين درجة العلم الشئ الاول العلم والشئ الثاني الكتابة. نعم. ان الله كتب ذلك كله له في اللوح المحفوظ فما علم الله كونه ووقوعه من مقادير الخلائق واصناف الموجودات - 00:38:23

وما يتبع ذلك من الاحوال والاوصاف والافعال. ودقيق الامور وجليها. قد امر الله القلم بكتابتها كما قال صلى الله عليه وسلم قدر الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض - 00:38:53

ارضي بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء. دل على انه التقدير هذا وخلق القلم بعد العرش لان العرش كان على الماء. نعم. وكما قال في الحديث الذي ذكره المؤلف - 00:39:13

ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم في القيامة واول هنا بالنصب على الضرب. واول هنا واول هنا بالنصب على الظرفية - 00:39:33

والعامل فيه قال اي له ذلك قال له اكتب اول ما اول ما خلق الله القلم وقال له. هذي على اساس انها جملة واحدة. اول ما خلق الله القلم قال - 00:39:53

قال الله جل وعلا للقلم اول ما خلقه. قال للقلم اول ما خلقه اكتب. ولا يدل على انه اول المخلوقات وانما امره بالكتابة اول ما خلقه. فاول منصوبة على الظرفية. نعم - 00:40:13

وقد روي بالرفع على انه قد روي بالرفع اول ما خلق الله القلم اذا رفع اول رفع القلم كذلك فتكون جملتان. نعم. وقد روي بالرفع على انه مبتدأ خبره القلم. اول ما خلق الله - 00:40:33

قال القلم يكون خبر لاول الذي هو المبتدأ. نعم. ولهذا اختلف العلماء في العرش ايها في علماء السلف رحمة الله عليهم. يعني ما ينكر على هذا ولا هذا. نعم. ولهذا اختلف العلماء في العقد - 00:40:53

والقلم ايها خلق اولاً. وحكى العلامة ابن القيم في ذلك قولين. واختار ان العرش مخلوق قبل القلم قال في النونية. النونية قصيدة ابن القيم. النونية رحمه الله. في الرد على اهل الضلال والبدع وفي تقرير التوحيد والصفات وما يجب الايمان به. نعم - 00:41:13

ناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان هل كان قبل العرش او هو بعده قولان عند ابي العلاء الهمداني. والحق ان العرش قبل قبل قابل لانه والحق ان العرش قبل لانه وقت الكتابة كان ذا اركان العرش - 00:41:43

وكان عرشه على الماء. نعم. والحق ان العرش قبل لانه وقت الكتابة كان ذا وكتابه القلم الشريف تعقبت. ايجاده من ايجاده من غير فصل في زمان وكتابة القلم الشريف تعقبت ايجاده. يعني جاءت الكتابة بعد ايجاد القلم مباشرة - 00:42:13

نعم واذا كان القلم قد جرى بكل ما هو كائن الى يوم القيامة بكل ما يقع من كائنات او احداث فهو مطابق لما كتب فيه. فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه. وما - 00:42:43

اخطاه لم يكن ليصيبه. كما جاء في الحديث ان ابن عباس رضي الله عنهما وغيره هذا التقرير التابع للعلم القديم تارة يكون جملة كما كما جاء في اللوح المحفوظ. فان - 00:43:03

فيه مقادير كل شئ. ويكون في مواضع تفصيلاً. يخص كل فرد كما الجملة الجملة عموماً عموماً الخلق والتفصيل لكل فرد وحده. نعم. كما في الكلمات الرابع التي يمر التي يمر الملك يؤمر. التي يؤمر الملك بكتابتها عند نفخ روح عند نفخ الروح - 00:43:23

في الجنين يكتب. يكتب رزقه واجله وعمله. وشقي ام سعيد؟ فهذا تقرير خاص وهذا التقدير السابق على وجود الاشياء. قد كان ينكره غلاة القدرية قديما. مثل معبد وغيلان الدمشقي وكانوا يقولون ان الامر الف. انف. يقولون ان الامر انف يعني ان الله -

00:43:53

ما يعلم عما يفعله العباد حتى يفعلوه. يعني هم يبتكرون افعالهم والله لا علم له بذلك حتى توجد تعالى الله. نعم. ومنكر هذه الدرجة من القدر كافر لانه انكر معلوما من الدين بالضرورة. اثبات العلم لله جل وعلا معلوم من الدين بالضرورة. كيف يكون الى ومدبر للكون

00:44:23 - وهو لا

تعالى الله. وقد ثبت بالكتاب والسنة والاجماع. يعني اثبات صفة العلم لله تبارك وتعالى حالة ثابتة بالكتاب العزيز. في آيات كثيرة. وفي السنة الصحيحة والاجماع من يعتد باجماعه من علماء المسلمين والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد

00:44:53 وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:45:23 -